



DAY OF THE
IMPRISONED
WRITER

pen
INTERNATIONAL

اليوم العالمي للكاتب السجين
15 تشرين الثاني/نوفمبر 2017



سوريا/ رزان زيتونة - مدافعة عن
حقوق الإنسان وكاتبة

رزان زيتونة هي مدافعة عن حقوق الإنسان ومدونة ومحامية، ومؤسس مركز توثيق الانتهاكات في سوريا. اختطفت زيتونة، مع زملائها سميرة الخليل وناظم حمادي ووائل حمادة (زوجها) في 9 كانون الأول/ديسمبر 2013، عندما اقتحمت مجموعة من الرجال المسلحين مكاتب مركز توثيق الانتهاكات في دوما، بالقرب من دمشق. كان النشطاء يعملون على توثيق

انتهاكات حقوق الإنسان بعد اضطرابهم للنزوح من المنطقة التي تسيطر عليها السلطات السورية. ولم ترد انباء عن مكان تواجدهم منذ اختطافهم، غير أنه يُعتقد بانهم محتجزين من طرف جماعة اسلامية مسلحة تسيطر على دوما.

قالت ريم زيتونة، شقيقة رزان، وهي كاتبة وناشطة في مجال حقوق الإنسان :

أن تفكر بأنك جزء من هذا العالم من حولك، وأن تنظر الى نفسك على أنك لست ذلك المخلوق الصغير مقارنة بهذا العالم؛ هو بداية عظيمة لتكون انسان، بداية عظيمة لتكون صوت العالم؛ من هذا المنطلق بدأت رزان ترسم أول حروفها..

شعورها أنها ممكن أن تصنع الاختلاف، أن تمسك بخيوط العدل أينما كان؛ متابعة له في كل حق ضائع، سواء كان مكتوباً أو معلناً عنه أو مقيداً ضمن حناجر أصحابه متردداً بالصّدح عما يدور بخلدهم، إيمانها بقدرتها على التغيير وقدره الصوت على تبديل العوالم البائسة الى أماكن أفضل، فتضامنت مع كل من له صوت يطالب به بالتغيير وكل من هو بحاجة للتغيير ولم يكن له صوت فكانت هي صوته .

كثبت عن القضايا الإنسانية بمختلف أشكالها، عن المرأة ومعتقلي الرأي. كان لقلمها تأثير كبير؛ مما دفع عدوّها لمحاولة كسره ؛ فخُطفت ومازال خاطفيها يرفضون الاعتراف بذلك .

تركت رزان فراغاً كبيراً ضمن الثورة السورية. بالنسبة لي، شعرتُ بألم السيف بحديه : فقد أثر غيابها على المستويين الشخصي والمهني، بصفتي شقيقة لرزان وناشطة مثلها في مجال حقوق الإنسان.

اتخاذ إجراءات - النشر على تويتر، الفيسبوك وغيرها من وسائل التواصل الاجتماعي

يرجى إرسال نداءات:

- الإعراب عن القلق إزاء استمرار احتجاز الكاتبة والمحامية البارزة في مجال حقوق الإنسان، رزان زيتونة، فضلاً عن مئات الآلاف من السوريين؛

- مطالبة الجماعات المسلحة غير الحكومية وكذلك السلطات السورية بإنهاء سياسة الاعتقال التعسفي، التعذيب والقتل خارج نطاق القضاء، والإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع المعتقلين بسبب ممارسة حقوقهم في حرية التعبير والرأي؛
- دعوة كافة الأطراف إلى الكشف فوراً عن مكان وجود الأشخاص الذين يتعرضون للاختفاء القسري ومنحهم إمكانية الوصول إلى أسرهم وإلى الرعاية الطبية؛
- دعوة كافة الأطراف للامتثال للقانون الدولي لحقوق الانسان وللقانون الدولي الانساني؛
- مطالبة الأمم المتحدة لضمان بأن جميع الأطراف تعمل باتجاه التوصل إلى انتقال سياسي في سوريا والذي سيضع حداً لهذا الصراع المستمر وما يسببه من انتهاكات جسيمة لحقوق الانسان.

يرجى مراسلة

H.E. Mr. António Guterres
Secretary-General of the United Nations
Executive Office of the Secretary-General
S-3800, United Nations Secretariat Bldg
New York, NY 10017, USA

President of the United Nations Security Council
405 East 42nd Street - New York, NY, 10017, USA

Prince Zeid Bin Ra'ad Al-Husseini
The High Commissioner for Human Rights of the United Nations
Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights (OHCHR)
Palais des Nations
CH-1211 Geneva 10, Switzerland

الدعاية

تحت منظمة القلم الدولي أعضائها على :

- نشر أخبار ومقالات رأي في الصحف الوطنية أو المحلية لتسليط الضوء على قضية رزان زيتونة؛
- تنظيم الفعاليات العامة، وقراءات المسرح، والمؤتمرات الصحفية أو المظاهرات.
- نشر المعلومات حول رزان زيتونة وكذلك حول حملتكم وأنشطتكم لأجلها وللمعتقلين في سوريا عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

تضامن

النظر في اعتماد رزان زيتونة كعضو شرف في مركزكم. يمكن الاطلاع على تفاصيل كيفية القيام بحملة لمساندة أعضاء الشرف في كتيب لجنة الكتاب في السجن، متاحة [هنا](#).

خلفية

دافعت زيتونة عن السجناء السياسيين في سوريا منذ عام 2001 وقامت بدور رئيسي في تعزيز وحماية حقوق الإنسان من خلال عملها الشجاع كمحامية وناشطة وصحفية. منذ بداية النزاع المسلح عام 2011، دافعت زيتونة عن حقوق الإنسان لجميع السوريين. إلى جانب عدد من النشطاء الآخرين، قامت بتشكيل مركز توثيق الانتهاكات الذي يرصد ويوثق انتهاكات حقوق الإنسان ويسجل الخسائر في سوريا.

كما شاركت في تأسيس لجان التنسيق المحلية التي تربط شبكة من المجموعات المحلية العاملة على توثيق انتهاكات حقوق الإنسان في مختلف المدن والبلدات في جميع أنحاء سوريا. كما أنشأت زيتونة مكتب التنمية المحلية ودعم المشاريع الصغيرة الذي يساعد المنظمات غير الحكومية في الغوطة الشرقية المحاصرة. ونتيجة لعملهم في مجال حقوق الإنسان، كانت السلطات السورية تهدد زيتونة وزملائها الخليل وحمادة وحمادي. نتيجة لذلك، اضطروا إلى التخلي عام 2011 في دوما، وهي منطقة بالقرب من دمشق تسيطر عليها كتائب معارضة مسلحة، حيث اختطفوا هناك، ولا يزال مصيرهم مجهولاً حتى الآن.

ويبدو أن زيتونة وزملائها قد تعرضوا للخطف وحرمووا تعسفاً من حريتهم كعقاب على أنشطتهم المشروعة كمدافعين عن حقوق الإنسان. وهذه الانتهاكات محظورة صراحة بموجب القانون الدولي الإنساني وهي تتعارض مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان. على الجماعات المسلحة التي تسيطر على المنطقة والحكومات التي تدعمها أن تفعل كل ما في وسعها لتسهيل الإفراج عن زيتونة وزملائها.

يرجى إبلاغ منظمة القلم الدولي بأي إجراء تتخذه أو ردّ تتلقوه . للمزيد من المعلومات، يرجى التواصل مع نائل جرجس على العنوان:

PEN International, Koops Mill Mews, 162-164 Abbey Street, London SE1 2AN | Tel: +44 (0) 207 405 0338 | Email: Nael.Georges@pen-international.org